

The Arabic Language Teaching Curriculum at Ma'had Aly Al Amal

منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي

Vici Regina Bangsawan Islami¹, Arif Taufikurrohman²

^{1,2} Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: viciregina01@gmail.com¹; ariftaufikurrohman@edu.mc.ac.id²

Submission: 09-05-2026

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

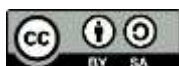
Abstract

This study stems from the urgent need in Indonesia for specialized Quranic teachers who are proficient in Arabic as an essential tool for understanding divine revelation. The research aims to describe the implementation of the Arabic language curriculum at Ma'had Aly Al Amal. The researcher adopted a descriptive methodology to analyze the five components of the curriculum: objectives, content, teaching methods, media, and evaluation. The results showed that relying on the Eclectic Method and applying the system of Intensive Linguistic Immersion led to the success of Arabic language teaching at the institute. This approach broke the psychological barrier among female students, enabling them to speak Arabic fluently within just two months of starting their studies. The study concludes that integrating language skills into a daily practical framework—which includes both classroom activities and extracurricular skill-based activities—greatly helped in making Arabic a natural language of communication. This linguistic success is considered the necessary factor that enables students to proceed with studying Quranic sciences and Tafsir with depth and accuracy in subsequent levels.

Keywords: Curriculum; Teaching; Arabic Language.

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh kebutuhan mendesak di Indonesia terhadap guru-guru spesialis ilmu Al-Qur'an yang menguasai bahasa Arab sebagai sarana utama untuk memahami wahyu. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan implementasi kurikulum pengajaran bahasa Arab di Ma'had Aly Al Amal. Peneliti menggunakan metode deskriptif untuk menganalisis lima komponen kurikulum: tujuan, materi, metode pengajaran, media, dan evaluasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa ketergantungan pada Metode Elektik dan penerapan sistem Lingkungan Bahasa Intensif membawa keberhasilan pada pengajaran bahasa Arab di Ma'had Al-Amal Al-Ali. Hal ini berhasil memecahkan hambatan psikologis mahasiswa sehingga mereka mampu berbicara bahasa Arab dengan lancar hanya dalam waktu dua bulan sejak awal studi. Penelitian menyimpulkan bahwa penggabungan keterampilan bahasa dalam wadah aplikasi harian yang mencakup kegiatan kelas maupun keterampilan ekstrakurikuler sangat membantu menjadikan bahasa Arab sebagai bahasa komunikasi yang alami. Keberhasilan linguistik ini dianggap sebagai faktor krusial yang memungkinkan mahasiswa untuk mulai mendalami ilmu Al-Qur'an dan Tafsir secara mendalam dan akurat pada tingkat-tingkat selanjutnya.



Kata Kunci: Kurikulum; Pengajaran; Bahasa Arab.

ملخص البحث

تنطلق هذه الدراسة من الحاجة الملحة في إندونيسيا إلى معلمات متخصصات في علوم القرآن يتقن اللغة العربية كأداة أساسية لفهم الوحي. ويهدف البحث إلى وصف تنفيذ منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل مكونات المنهج الخمسة: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الوسائل، والتقييم. وقد أظهرت النتائج أن الاعتماد على الطريقة الانتقائية وتطبيق نظام المعيشة اللغوية المكثفة أدى إلى نجاح تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي وكسر الحاجز النفسي لدى الطالبات مما مكنهن من الكلام بالعربية بطلاقة في شهرين فقط من بداية الدراسة. وتخلص الدراسة إلى أن دمج المهارات اللغوية في قالب تطبيقي يومي يشمل الأنشطة الصفية والمهارية اللاصفية ساعد كثيرا على جعل العربية لغة تواصل طبيعية. ويعتبر هذا النجاح اللغوي العامل الضروري الذي يمكن الطالبات من الانطلاق في دراسة علوم القرآن والتفسير بعمق ودقة في المستويات التالية.

الكلمات المفتاحية: منهج، تعليم، اللغة العربية.

المقدمة

للمنهج أهمية كبرى تشبه أهمية المفتاح للباب، فيه يستطيع المعلم تحديد الأهداف التعليمية واختيار المحتوى المناسب وتنفيذ الحصة الدراسية بنجاح. وهذا الوضوح يساعد المعلم على إعداد الدرس بطريقة منظمة تؤدي في النهاية إلى تعليم عالي الجودة (Nana Syaodih Sukmadinata, 2017). وإن غياب المنهج السليم أو ضعفه يؤدي إلى إخفاق العملية التعليمية، فبدون خطة واضحة يفقد التعليم وجهته وتتعطّل قدرة الطالب على التحصيل العلمي الناجح (حميدة، ٢٠١١).

وبما أن اللغة العربية تعلم في إندونيسيا كلغة أجنبية، فإنها تتطلب منهجا دقيقا لضمان نجاح تعليمها. إذ إن الهدف ليس مجرد ملء أذهان الطلبة بالمعلومات، بل يتمثل في التدريب العملي والتعويد اللغوي المستمر. فمن خلال المنهج السليم، تتحول اللغة إلى ممارسة حية في أنشطة الطلبة اليومية، مما يضمن لهم إتقان المهارات اللغوية بفاعلية (غوناوان، ٢٠١٦).

وإن القرآن أصل اللغة العربية وله دور كبير في الحفاظ على هذه اللغة (توفيق، ٢٠٢٢). فاللغة العربية هي المفتاح الأساسي والمدخل الوحيد لفهم النص القرآني واستنباط معانيه، ومن هذا المنطلق يضع معهد الأمل العالي تعليم اللغة العربية في صدارة أولوياته الأكاديمية حيث تظهر أهمية المنهج السليم في تركيزه العميق على علوم القرآن

والتفسير. فالمعهد يرى أن إتقان العربية هو الطريق الأول والضروري لفهم القرآن الكريم بشكل صحيح، واللغة في رحابه ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي عبادة ووسيلة غايتها تمكين الطالبة من الوقوف على دقائق الوحي الإلهي وفهم مقاصد الشريعة من مصادرها الأصيلة.

ولأجل ذلك، يركز المعهد بشكل مكثف على تعليم اللغة العربية في السنة الدراسية الأولى، لتكون حجر الأساس في بناء الكفاءة اللغوية والتمكن من مهارات العربية. ويهدف هذا الترتيب المنهجي إلى مساعدة الطالبة على الانطلاق في دراسة علوم القرآن والتفسير خلال السنوات الثلاث التالية بكل سهولة ووضوح، مما يضمن لها استيعاباً أعمق وتحصيلاً علمياً أدق.

ويتميز معهد الأمل العالي بمنهجية فريدة في تعليم اللغة العربية، وهي منهجية لا تقاس بالسنوات، بل بالكفاءة والتخطيط السليم. فبالرغم من أن المعهد بدأ مسيرته في عام ٢٠٢٥م، إلا أنه نجح في صياغة واقع تعليمي يتجاوز الطرق التقليدية البطيئة. إن هذا النجاح يظهر بوضوح في الأداء اللغوي للطالبات اللاتي استطعن كسر الحاجز من التحدث باللغة العربية في شهرين فقط من بداية العام الدراسي. ويعود هذا التطور السريع إلى دمج المهارات اللغوية (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) في قالب تطبيقي يومي. وإن قدرة الطالبات على الحوار والمناقشة بأسلوب فصيح في هذه المدة القصيرة تثبت أن منهج تعليم اللغة العربية فيه يكون شهادة حية لقوة منهجه ويهتم باحتياجات الطالبات، ويساعدهن على التفوق الدراسي واللغوي بسرعة وسهولة.

فانطلاقاً من هذا الفكر، رغبت الباحثة في كتابة الدراسة بعنوان "منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي"، وسعت إلى تحقيق هدفها وهو وصف تنفيذ منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي.

منهج البحث

إن نوع هذا البحث هو البحث النوعي، ويقصد به فهم وصف تنفيذ منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي بشكل عميق من خلال جمع البيانات الصادرة من الملاحظات الميدانية والمقابلة والتوثيق دون الاعتماد على التحليل الإحصائي. ويستفيد هذا البحث المنهج الوصفي، وهو أسلوب بحثي يهدف إلى وصف ظاهرة معينة بدقة ووضوح، من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بشكل موضوعي أي مستند إلى البيانات وخال من التحيزات. ويعتمد هذا المنهج على استخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي لجمع المعلومات، مثل الملاحظات الميدانية

والمقابلة والتوثيق، ثم تحليل هذه المعلومات ومقارنتها لتحديد خصائص الظاهرة ودراسة العوامل المؤثرة فيها (جيدير، ٢٠٢١).

واستخدمت الباحثة نموذج ميلز (Miles) وهوبرمان (Huberman) في تحليل بيانات البحث، واشتمل التحليل على ثلاث مراحل محددة (Zulfirman 2022)، وهي: المرحلة الأولى جمع البيانات وتصنيفها، ففي هذه المرحلة، جمعت الباحثة البيانات من الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، ثم اختارت البيانات المهمة والملائمة للتحليل لضمان فاعلية الخطوة التالية. وبعد أن تمت المرحلة الأولى، تأتي المرحلة الثانية وهي عرض البيانات. تم عرض البيانات وتنظيمها بطريقة منظمة وواضحة، وذلك من خلال التحديد، والتصنيف، والترتيب، والوصف الموضوعي. تخطو هذه المرحلة بوصف البيانات بأشكال مختلفة، مثل الإتيان بالنصوص أو الجداول لتسهيل فهمها واستيعابها. والأخير الاستنتاج وهذه المرحلة تسعى إلى استخراج الخلاصة من البيانات السابقة وهي منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي.

النتائج والمناقشة

تأسس معهد الأمل العالي لدرجة البكالوريوس خاص للطلبات في عام ٢٠٢٥م، ليكون منارة تعليمية قرآنية متميزة في إندونيسيا، حيث يقع في قرية تشيبالونغ التابعة لمدينة بوغور في جاوى الغربية. ويعمل المعهد تحت الرعاية الكريمة لمؤسسة الإمام الشافعي التي وضعت نصب عينيها خدمة طالبات العلم وتسهيل سبل التعلم لهن. وما يميز هذا المعهد هو كونه معهداً يقدم خدمات تعليمية مجانية حيث تتكفل المؤسسة بتوفير الوجبات الغذائية، والمقررات الدراسية، والسكن، وكافة الاحتياجات الأساسية للطلبات دون مقابل مادي، وذلك لتخفيف العبء عن كاهلهن وتفرغهن التام للدراسة. أما الرسوم البسيطة التي تدفعها الطالبة لكل شهر، فهي رسوم إدارية تدفع لصالح جامعة ابن خلدون بوغور - وليس لمعهد الأمل العالي - نظراً لوجود شراكة أكاديمية واعتماد متبادل بين المعهد والجامعة، وهو ما يضمن للطالبة الحصول على إذن الدراسة الرسمي والشهادة الجامعية المعتمدة عند التخرج فيما بعد.

وبدأت فكرة تأسيس معهد الأمل العالي بسبب حاجة إندونيسيا الكبيرة إلى معلمات متخصصات في القرآن الكريم. وفي الحقيقة، يوجد في إندونيسيا الكثير من حافظات القرآن ومن يدرسن التفسير، ولكن المشكلة هي عدم وجود معاهد كافية تهتم بتدريب هؤلاء الطالبات ليصبحن معلمات قادرات على التدريس ونشر العلم. وأيضاً، لاحظ المؤسسون التربوية في السعودية مشكلة أخرى، وهي أن الكثير من خريجات علوم القرآن والتفسير لا يتقن

اللغة العربية، مع أن اللغة العربية هي المفتاح الوحيد والأساسي لفهم القرآن الكريم. لذلك، جاءت فكرة هذا المعهد ليكون منارة تعليمية قرآنية متميزة تخرج معلمات حافظات للقرآن، وفي نفس الوقت متقنات للغة العربية، حتى يستطعن تعليم الناس وفهم القرآن من مصادره الأصيلة بكل سهولة ووضوح.

يشترط للالتحاق بمرحلة البكالوريوس في معهد الأمل العالي مجموعة من المعايير الدقيقة التي تضمن جودة الخريجات التعليمية حيث يجب أن تكون الطالبة حاصلة على شهادة الثانوية العامة بتقدير لا يقل عن جيد كحد أدنى. كما يضع المعهد شرطاً للعمر بحيث لا يتجاوز إحدى وعشرين سنة. وبالإضافة إلى هذه المتطلبات الورقية، يخضع القبول لمعايير فنية وشخصية صارمة يتم تقييمها من خلال المقابلة الشخصية واختبار القدرات، حيث يركز المعهد بشكل أساسي على جودة قراءة الطالبة للقرآن الكريم وإتقانها لأصول التجويد، بالإضافة إلى قياس هممتها العالية في الدراسة واستعدادها النفسي والبدني للالتزام بالمنهج المكثف في داخل هذا المعهد.

وفيما يتعلق بالواقع الدراسي للدفعة الأولى للعام ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، يضم المعهد حالياً ١١ طالبة. وتتميز هذه المجموعة بتجانس كبير حيث يتراوح عمر الطالبات بين ١٩ و ٢٠ عاماً، مما يجعل المستويات العمرية والعلمية متقاربة إلى حد كبير. ويعتبر هذا التقارب من العوامل الإيجابية الجوهرية التي تخدم تصميم المنهج، إذ يسهل على المعلمة توحيد طرق التدريس واختيار الوسائل التعليمية التي تناسب الجميع، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية وسرعة أكبر.

وهناك تفاوت في الخلفية اللغوية للطالبات، فبعضهن لم يدرسن اللغة العربية قط من قبل، وبعضهن درسن القليل فقط في معاهدهن السابقة. وهذا يمثل تحدياً للمعلمة لأنها تعلم طالبات مبتدئات، وفي نفس الوقت يجب عليها أن تتحدث معهن باللغة العربية فقط طوال الوقت. وأيضاً، هناك طالبات لديهن معلومات سابقة لكنها غير صحيحة، وتحتاج المعلمة إلى تصحيح لغتهن لتقرب من العربية الفصحى ولا يؤثر غيرهن بتلك المعلومات الخاطئة.

ومما يزيد الأمر صعوبة هو أن هؤلاء الطالبات من الدفعة الأولى في المعهد. وهذا يعني أنه لا توجد طالبات من سنوات قديمة (أخوات كبيرات) يمكن سؤالهن عن الدروس أو الاقتداء بهن في الكلام باللغة العربية. ولأجل كل هذه الأسباب، قامت المعلمة بتصميم منهج خاص يراعي ظروف الطالبات المختلفة وحاجتهن الماسة للتعلم من الصفر، ويهتم بتطوير مستواهن اللغوي والنفسي بشكل يناسب كونهن الدفعة التأسيسية للمعهد.

ويعتمد تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي على خلق بيئة إسلامية ناطقة باللغة العربية بشكل كامل، وهو ما يدخل من أبرز مميزاته. فالمعهد يلزم طالباته بالكلام باللغة العربية ليس فقط داخل الفصول الدراسية، بل وفي

كافة أرجاء المعهد. والهدف من هذا النظام هو أن تصبح اللغة العربية ممارسة حية يومية، وليست مجرد أداة لتلقي المعلومات العلمية في الحصص الدراسية، وذلك لضمان تعود الطالبات على النطق الصحيح واكتساب الطلاقة اللغوية في وقت قصير.

ويمتد هذا المنهج التعليمي ليشمل كافة جوانب الحياة اليومية للطالبات حيث تستخدم اللغة العربية واجبا في جميع الأوقات والمعاملات. فالواجب على الطالبات هو توظيف اللغة العربية في كافة شؤونهن، سواء كان ذلك في السكن، أو عند تناول الطعام، أو خلال ممارسة الأنشطة والمهارات الحياتية المختلفة التي يوفرها المعهد، مثل فنون الطبخ والخياطة وغير ذلك. وهذا التطبيق العملي المستمر يهدف إلى جعل اللغة العربية لغة تواصل طبيعية وتلقائية، مما يساعد الطالبة على كسر الحاجز من تعلم اللغة العربية كاللغة الأجنبية لديهن، ويجول المعهد إلى بيئة لغوية حية تساعدن على إتقان المهارات اللغوية الجيدة في وقت مبكر.

ويتكون منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي من خمسة أسس، وهي الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقييم.

أولا: أهداف تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي.

١. أن تتقن الطالبة اللغة العربية لكونها وسيلة لتحقيق فهم دين الإسلام فهما صحيحا، والتفقه العميق في شريعته، والدعوة المؤثرة إليه.

٢. أن تقدر الطالبة على الكلام باللغة العربية مع الناطقين بها وغيرها لخدمة علوم القرآن.

٣. أن تحرص الطالبة على تنمية الفكر، واكتساب المعارف، وزيادة الإنجاز العلمي في الدراسات القرآنية.

ثانيا: محتوى تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي

وينقسم محتوى تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي إلى قسمين متكاملين يهدفان إلى بناء الكفاءة اللغوية للطالبات بشكل متوازن:

(١) المقررات الدراسية المنهجية: ويشمل المواد التعليمية المقررة لكل مستوى دراسي، والتي تدرسها الطالبات

داخل القاعات الأكاديمية، حيث تركز هذه المواد على بناء القاعدة المعرفية من الصفر في علوم اللغة العربية

والعلوم الدينية والشرعية. ويهدف هذا القسم إلى تمكين الطالبة من فهم النصوص وتحليلها بأسلوب علمي.

وتعرض الباحثة المواد كل المستوى للسنة الأولى وخصصه فيما يلي:

م	المادة	المستوى الأول	المستوى الثاني
١	القراءة	١٠	١٠
٢	القواعد	٦	٥
٣	فهم المسموع	٢	٢
٤	التعبير الشفهي	٢	
٥	التعبير التحريري	٢	٢
٦	الإملاء	٢	٢
٧	الخط	١	١
٨	التجويد	٣	—
٩	التلاوة	٢	—
١٠	التفسير	—	٤
١١	آداب تعلم القرآن	—	٢
١٢	الأخلاق والسلوك	—	٢

ويركز معهد الأمل العالي على تعليم اللغة العربية بشكل دقيق باستخدام منهج سلسلة العربية بين يديك. وتعلم اللغة العربية في ٢٥ حصة لكل أسبوع، وذلك لتمكن الطالبات من السيطرة على الكفايات اللغوية والتواصلية والثقافية في أقصر وقت. يقام الاختبار ثلاث مرات في المستوى الأول وهو الاختبار الشهري الأول، والاختبار الشهري الثاني، والاختبار النهائي. وفي هذه الاختبارات لا بد من بلوغ نتيجة الطالبة على الأقل ٦٠ درجة من ١٠٠ درجة، وتدخل فيها مجموعة نتائج المشاركة، والواجبات، والاختبارات الثلاثة.

تعليم الكتاب الأول (الجزء الأول والثاني) من سلسلة العربية بين يديك عند مدرستين ثابتتين يستغرق حوالي شهرا واحدا وأسبوعين، ثم يقام الاختبار الشهري الأول لمراقبة فهم الدرس عند الطالبات الجديدات. ويكون تعليم الكتاب الثاني (الجزء الأول والثاني) من سلسلة العربية بين يديك بمدة شهرين، ثم يقام الاختبار الشهري الثاني للتأكد من صحة فهمهن. ويستمر تدريس الجزء الأول للكتاب الثالث من سلسلة العربية بين يديك ولكن بمجرد وحدتين بمدة إحدى عشر يوما تقريبا، ثم يقام الاختبار النهائي في آخر ذلك المستوى الأول. وتواصل المدرسات تدريسهن

من الوحدة الرابعة للكتاب الثالث حتى الكتاب الرابع في المستوى التالي أي المستوى الثاني. وأما المستوى الثاني فالاختبار يكون مرتين فحسب، وهما الاختبار النصفى والاختبار النهائى. ويكون توزيع الوحدات وحدتين لكل أسبوع.

(٢) الأنشطة التعليمية والمهارية: ويتمثل في البرامج والأنشطة التطبيقية التي تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) في سياقات حيوية. ولا تقتصر هذه الأنشطة على الجانب اللغوي الصرف، بل تمتد لتشمل مهارات الكلام، وتطوير الذات، والمهارات الحياتية كالخياطة والطبخ، والتي تتم ممارستها باللغة العربية لتعويد الطالبات على استخدام اللغة في شؤونهن كافة. وتعرض الباحثة الأنشطة التعليمية والمهارية أي اللاصفية فيما يلي:

(١) تقوية اللغة

(٢) المحاضرة

(٣) المهارة النسائية (الطبخ والخياطة)

(٤) الرياضة

(٥) الدراسة الليلية

(٦) المراجعة الجماعية

(٧) مشاهدة الأفلام

(٨) الإفادة اللغوية

إن هذا التقسيم الثنائى يضمن للطالبة الانتقال من مرحلة تعلم اللغة إلى مرحلة التعايش مع اللغة، مما يسهم في تخريج معلمات قرآن قادرات على التواصل بطلاقة واستخدام اللغة العربية كأداة فعالة في الحياة والتعليم والدعوة.

ثالثاً: الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالى

يعتمد منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالى على الطريقة الانتقائية. وإن هذه الطريقة تعتمد على مقارنة شمولية تتجاوز نقاط الضعف في طرق التدريس الأخرى، حيث تضم بين مزايا وخصائص عدة طرق لتقديم نموذج تعليمي متكامل. وتتميز هذه الطريقة بالتعددية المنهجية، إذ يعتمد التعليم على دمج طريقتين أو أكثر، مما يسمح بمرونة عالية في تقديم المحتوى اللغوي للطالبات. كما يتم توجيه أهداف التعليم نحو تحقيق المهارات اللغوية الأربع بشكل متزامن ودفعه واحدة بدلا من تجزئتها، لضمان بناء كفاءة لغوية متكاملة تتبع التسلسل الطبيعي في

الاكتساب الذي يبدأ بالكلام ثم القراءة وصولاً إلى الكتابة. وتتجسد هذه المنهجية في الأنشطة الصفية التي تركز على الجانب النظري والتطبيقي المكثف، ويشمل ذلك التدريبات الشفهية، والقراءة الجهرية، وأسلوب الحوار القائم على السؤال والجواب لتعزيز ملكة النطق لدى الطالبات (Mustika 2020).

وتبدأ المعلمة بتهيئة الطالبات نفسياً وذهنياً لاستقبال الدرس الجديد، ثم تنتقل لربط المعرفة السابقة باللاحقة من خلال مراجعة الدرس الماضي عبر إلقاء أسئلة حول المفردات وتوظيفها في جمل مفيدة. وبعد ذلك مرحلة تهيئة موضوع النص الجديد لتشويق الطالبات، حيث يطلب منهن قراءته قراءة صامتة لاستيعاب الفكرة العامة، مع تدوين المفردات الأساسية التي أعددتها المعلمة مسبقاً. ومن ثم، تباشر المعلمة شرح النص فقرة بفقرة، مع بيان معاني المفردات الجديدة وطرق تطبيقها في سياقات لغوية صحيحة، مع فتح باب التساؤل بعد كل فقرة لضمان الفهم التام. ولتعزيز الممارسة، تأمر المعلمة الطالبات بتكوين جمل من المفردات المكتسبة، ثم تبدأ مرحلة القراءة الجهرية حيث تقرأ الطالبات النص جملة بجملة بشكل فردي حتى يشارك الجميع، وينتهي الدرس بالتقويم لترسيخ الفهم الصحيح والطلاقة اللغوية لدى الطالبات.

رابعا: وسائل تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي

تعرف الوسائل التعليمية بأنها مجموعة الوسائط والأدوات التي يوظفها المعلم أثناء الموقف التعليمي لنقل المعارف والحقائق والأفكار إلى الطلاب بوضوح ودقة. وقد أشار المتخصصون إلى أنها وسائط تربوية تهدف إلى إحداث عملية التعلم وتطويرها، فهي تشمل كل ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد تساعد على تسهيل العملية التعليمية وتحسين جودتها وتعزيزها لدى المتعلم (الرحمن، ٢٠٢٥).

وتلقت جميع تعريفات المتخصصين عند مفهوم جوهري، هو الوسيلة التعليمية أداة مساعدة تجعل التعلم أسرع وأكثر فائدة. ومن الناحية التربوية، يزداد حماس الطلاب وتفاعلهم عندما يستخدم المعلم وسائل تحرك لديهم أكثر من حاسة واحدة، فالتعلم الذي يعتمد على السمع والبصر معا يعطي نتائج أفضل بكثير من الاعتماد على السمع فقط. فهذا التنوع يساعد على تثبيت المعلومات في عقول الطلاب، ويجعل تجربة الدراسة أعمق وأكثر تأثيراً في نفوسهم.

ويعتمد معهد الأمل العالي في عملياته التدريسية على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة التي تهدف إلى تعزيز الفهم والاستيعاب لدى الطالبات حيث يوظف المعهد الوسائل السمعية من خلال استخدام مكبرات الصوت لضمان وضوح النطق ومخارج الحروف، وإلى جانب الوسائل البصرية والأدوات المساندة كجهاز العرض والسماعة

وأقلام الخبر. وتتكامل هذه الأدوات معا لخلق بيئة تعليمية تفاعلية تخاطب حاسي السمع والبصر، مما يساعد على ترسيخ المعلومات وتيسير تعلم اللغة العربية دون الحاجة إلى لغات وسيطة.

خامسا: تقويم تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي

يعرف التقويم بأنه عملية منهجية تهدف إلى إصدار أحكام موضوعية واتخاذ قرارات دقيقة تتعلق بقيمة الخبرات التعليمية. وتتم هذه العملية من خلال تشخيص مواطن القوة والضعف في الأداء التعليمي على ضوء الأهداف المقررة، مما يسمح بمتابعة مدى تقدم الطالبات وتطور مستواه الدراسي، وذلك سعيا نحو التطوير المستمر وتحسين جودة عمليتي التعليم والتعلم.

ويتم تنفيذ التقويم في معهد الأمل العالي عبر ثلاثة طرق متكاملة لضمان استيعاب الطالبات للمادة العلمية. أولها التقويمات اليومية التي تجرى شفها خلال الحصص الدراسية. وتعتمد هذه التقويمات على التفاعل المباشر، مثل مطالبة الطالبات بقراءة النصوص أو تكوين جمل مفيدة باستخدام المفردات والتراكيب الجديدة، بالإضافة إلى الإجابة عن أسئلة ملقاة تتعلق بالدرس السابق، مما يمنح المعلمة مؤشرا فوريا واضحا لقياس مستوى الفهم لدى الطالبات.

وأما المساران الآخرا فيتمثلان في تقويمات الاختبارات والتقويمات العملية؛ حيث تشمل الاختبارات كلا من الاختباري النصف والنهاي اللذان ينفذان بأساليب متنوعة تتراوح بين التحريري والشفهي والسماعي لتقييم المهارات اللغوية بشكل شامل. وبالتوازي مع ذلك، يخصص جانب للتقويم العملي الذي يعتمد على تقويم أداء الواجبات المنزلية والمهام التطبيقية، مما يضمن متابعة دقيقة لمدى قدرة الطالبة على توظيف ما تعلمته في ممارساتها العلمية.

وتوثق نتائج هذه التقويمات بدقة في تقارير إدارية وترفع إلى إدارة المشايخ بمعهد الأمل العالي أسبوعيا ليطلع عليها صفوف الأستاذة والإداريين ويرجعون إليها لتحسين المستوى التعليمي في معهد الأمل العالي. ويهدف هذا العمل إلى دراسة مستوى الطالبات بوضوح مما يساعد الإدارة على تقوية الجوانب الممتازة وتطويرها، وفي الوقت نفسه وضع حلول عملية لمعالجة المشكلات ونقاط الضعف في التعليم وكذا في التعلم. وبذلك، يضمن المعهد استمرار رفع المستوى الدراسي للطالبات وتطوير التعليم بشكل دائم.

خلاصة البحث

تتركز نتائج هذه الدراسة حول وصف المنهج الفريد الذي يتبعه معهد الأمل العالي في تعليم اللغة العربية، حيث أثبتت التجربة الميدانية أن المنهج المتكامل هو الذي لا يكتفي بنقل المعلومات، بل يحول اللغة إلى ممارسة حيوية يومية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الطريقة الانتقائية ودمج المهارات اللغوية الأربع في قالب تطبيقي واحد لهما دور كبير أساسي بشكل مباشر على نجاح تعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي وكسر الحاجز النفسي لدى الطالبات مما مكّنهن من الكلام بالعربية بطلاقة في شهرين فقط من بداية الدراسة.

وتظهر النظرية الواقعية التي قدمها المعهد أن المعاشية اللغوية المكثفة واستبعاد اللغات الوسيطة والترجمة، مع تعزيز الدروس بالوسائل السمعية والبصرية، هو الحل الأمثل لتعليم اللغة العربية في معهد الأمل العالي حيث يهدف إلى تأهيل معلمات قرآن قادرات على استنباط الأحكام من مصادر الشريعة الأصيلة بلغتها الأصلية وهي اللغة العربية. كما كشفت الدراسة أن الربط الوثيق بين تعلم اللغة والأنشطة مهارية واللاصفية جعل من العربية لغة تواصل طبيعية وتلقائية، وليست مجرد مادة دراسية جافة في الفصول الدراسية.

وبناء على هذه النتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١. تعميم نموذج المعاشية اللغوية المكثفة: ضرورة تبني المعاهد القرآنية لهذا النموذج الذي يربط التمكين اللغوي بالتمكين الشرعي في وقت قصير.

٢. التوسع في الوسائل التقنية: الاستمرار في تطوير الوسائل التعليمية السمعية والبصرية وغيرها لتعويض غياب الترجمة وتسهيل الفهم الفوري.

٣. الاستدامة في التقويم: الحفاظ على نظام التقارير الأسبوعية المرفوعة للإدارة، لضمان معالجة نقاط الضعف بشكل فوري وتطوير المنهج بما يناسب احتياجات الدفعات القادمة.

وتقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر هذا المنهج في استيعاب دروس التفسير والعلوم الشرعية خلال السنوات المتقدمة من مرحلة البكالوريوس، لضمان استمرارية الجودة التعليمية المنشودة وكذا الكشف عن الربط القوي بين القرآن واللغة العربية.

المراجع

- Mustika, Ahmadani & Aulia Ilmiani. 2020. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Konvensional Hingga Era Digital*. Yogyakarta: Genta Grup.
- Nana Syaodih Sukmadinata. 2017. *Metode Penelitian Pendidikan*. Remaja Rosdakarya.
- Zulfirman, Rony. 2022. "Implemetasi Metode Outdoor Learning Dalam Peningkatan Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam Di Man 1 Medan." *Jurnal Penelitian, Pendidikan Dan Pengajaran* 3 (2): 149.
- Al-Rahmân, 'Abd. 2025. "Tahlîl Wasâ'il Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah fî al-Madrasah al-Thânawiyyah bi Ma'had al-Barakah fî Simalungun Sumatrah al-Shamâliyyah." *Cendekia Inovatif & Berbudaya* 2 (3): 186.
- Taufiq, 'Âmir Khâlîd. 2022. " 'Alâqah al-Lughah al-'Arabiyyah fî al-Qur'ân al-Karîm." *Majallah al-'Ulûm al-Tarbawiyyah wa al-Insâniyyah* 18.
- Jaidîr, Mat-yu. 2021. *Manhajîyyah al-Bahtstst*. al-Faransiyyah: Malika Ayyad.
- Hamîdah, Dîwî. 2011. "Manhaj al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Madâris al-Islâmiyyah min al-Thirâz." *Maktabah Jâmi'ah al-Islâmiyyah al-Hukûmiyyah Mâlanj*, 1.
- Gunâwân, Agus. 2016. "Manhaj Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah fî 'Jâmi'ah al-Râyah' Qism Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah (STIBA AR-RAAYAH) Sukâbûmî Jâwâ al-Gharbiyyah." *Jâmi'ah Maulanâ Mâlik Ibrâhîm al-Islâmiyyah al-Hukûmiyyah Mâlanj*.